الأنباء
الاربعاء 5 نوفمبر 2014

المخدرات آفة تهدد المجتمع وتؤدي الى انهياره كونها تستهدف فئة الشباب تلك الفئة التي يعول عليها الكثير لبناء المستقبل، وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة انتشار مادة الشبو المخدرة بين الشباب والتي تعتبر من الأنواع الخطيرة جدا على الجسم وتسبب أضرارا على الأوعية الدموية والدماغ غير قابلة للعلاج فهي تأتي على شكل بودرة أو كبسولات أو حبوب، ويتم تعاطيها عن طريق البلع أو الشم «الاستنشاق»، أو الحقن، أو التدخين عبر استخدام أنابيب خاصة بها والشبو يشبه الملح الخشن بما يسهل تهريبه. ومن واجبنا الوطني للحفاظ على مجتمعنا من تلك الآفة الخطيرة ومن باب المسؤولية الاجتماعية ارتأت جريدة «الأنباء» تنظيم ندوة لتسليط الضوء على تلك الظاهرة لمعرفة أسباب انتشارها وكيفية دخولها الى البلاد وأضرارها وكيفية التصدي لها وعلى من تلقى مسؤولية انتشار تلك السموم في بلادنا، وايضا توعية الشباب بخطورة المخدرات، وهل الشبو سبب انتشار جرائم القتل بين الشباب في الآونة الأخيرة؟.. تساؤلات عدة سنحاول الإجابة عنها خلال الندوة، وقد حرصنا على دعوة عدة جهات الى الندوة حتى يدلي كل منهم بدلوه وفقا لاختصاصه، وإليكم التفاصيل:

أدارت الندوة وأعدتها للنشر: آلاء خليفة

المشاركون في الندوة أكدوا أهمية تضافر جهود كل الوزارات ومؤسســـات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية للقضاء على هذه الآفة

ندوة «الشبو صانع القتلة»: على الدولة أن تتبنى مشروعاً متكاملاً لمواجهة المخدرات

نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد ومستشار الإدارة العامة الزميل يوسف عبدالرحمن وسكرتير تحرير الشؤون البرلمانية الزميل حسين الرمضان ورئيس قسم المحليات عفاف مختار والزملاء آلاء خليفة وأسامة دياب وهاني الظفيري مع ضيوف الندوة (هاني الشمري)

النائب خليل عبدالله

د.سعد العنزي

مشهور الهذال

في البداية أكد مدير إدارة المعلومات في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية العميد محمد الحريص ان مادة الشبو هي مادة دخيلة على المجتمع وكانت سابقا خاصة بالجالية الفلبينية فقط وتصنع في الفلبين وتأتي الى الكويت بكميات قليلة جدا لا تذكر، مشيرا الى ان هناك العديد من المواد التي تدخل في تركيب مادة الشبو ومنها مزيل طلاء الاظافر «الاسيتون» والمبيدات الحشرية بكافة أنواعها، مشيرا الى ان هناك العديد من المصانع التي انشئت في دول مجاورة وذلك من اجل تسهيل دخول الشبو الى البلاد، لافتا الى ان الإدارة العامة لمكافحة المخدرات لا تألو جهدا في مواجهة تلك الفئة من اجل القضاء عليها نهائيا.

وأشار الحريص الى ان اغلب عمليات دخول الشبو الى البلاد تأتينا من العراق بسبب الانحطاط الأمني في العراق حاليا، موضحا ان مادة الشبو تجعل الشخص في حالة من الانحطاط النفسي والفكري والاجتماعي وتؤدي الى تلف خلايا المخ وتسبب الكثير من المشاكل ويقوم متعاطوها باللجوء الى السرقة للحصول على المال من اجل اقتنائها، موضحا ان قيمة غرام الشبو تتراوح من 10ـ 15 دينارا.

واكد الحريص ان الكويت لا توجد بها كميات كبيرة من الشبو وما تم رصده العام الحالي حتى شهر يونيو الماضي حوالي 9 كيلو غرامات فقط، موضحا انه لا يوجد تصنيع محلي لمادة الشبو في الكويت.

وأرجع الحريص سبب انتشار الشبو في الكويت الى الموقع الجغرافي، موضحا ان الكويت تقع بالقرب من عدة دول مجاورة، بالإضافة الى قوة الدينار.

كما أشار الحريص الى ان هناك عائلات في الكويت لا تولي ابناءها الاهتمام المطلوب بما يجعلهم عرضة للانجراف وراء المخدرات ولا يعرفون اصدقاءهم وقد يغيبون عن المنزل لعدة أيام دون دراية ومعرفة من الأهل.

وعن أعراض المتعاطي للشبو، قال الحريص: ما يميز متعاطي الشبو عدم الخوف فهو انسان متمرد وفي حالة اللاوعي، موضحا ان خلايا المخ تتلف بعد تعاطيه الشبو كونها تحتوي على مواد كيميائية فتاكة سريعة الاشتعال.

واكد الحريص على ان متعاطي الشبو لا يمكن علاجه نظرا لان مادة الشبو تعمل على إتلاف خلايا المخ بما يصعب علاج المتعاطي.

وسلط الحريص الضوء على الاحصائية الخاصة بأنواع المخدرات ومدى انتشارها خلال عام 2013، موضحا انه تم ضبط 17 كيلو غراما وربع الكيلو من الهيروين، وطن و110 كيلو غرامات من الحشيش، بالاضافة الى 4 كيلو غرامات من الافيون و15 كيلو غراما من الماريغوانا والآيس «الشبو» 6 كيلو غرامات والحبوب 600 ألف حبة، مشيرا الى ان العام الحالي 2014 حتى شهر يونيو الماضي تم ضبط 9 كيلو و700 غرام من الشبو.

حالة يأس بين الشباب

وانتقل الحديث الى عضو مجلس الأمة النائب د.خليل عبدالله الذي بدأ حديثه موجها جزيل الشكر والتقدير لجريدة «الأنباء»، مثنيا على اهتمام «الأنباء» بتسليط الضوء على هذا الموضوع الخطير.

وأوضح عبدالله ان العالم اليوم اصبح عبارة عن قرية واحدة ويفترض الا يتم اخفاء أي معلومات تفيد افراد المجتمع لاسيما ان جميع المعلومات موجودة عبر الانترنت، متابعا: مشكلتنا اننا عندما نتعامل مع قضية معينة لا نتعامل بمنهجية سليمة، لافتا الى ان الحديث عن المخدرات أمر متشعب نظرا لان هناك تاجرا ومتعاطيا ويندرج تحت التاجر مورد او مصنع يصنع الشبو داخل البلاد او موزع، كما يندرج تحت المتعاطي شخص حديث التعاطي وشخص مدمن

ولفت عبدالله الى انه من اجل ايجاد حلول لمشكلة انتشار المخدرات لابد من كشف الأسباب أولا ثم وضع علاج ومن ثم الوقاية.

وحول الاتجار في مادة الشبو تساءل عبدالله: هل يوجد للكويت مكتب امني في الفلبين، ومادمنا نعلم ان المخدرات تأتينا من دول شرق آسيا يفترض ان يكون للكويت مكاتب أمنية في تلك الدول من اجل البحث والتحري في تلك القضايا.

وأشار عبدالله الى ان معظم الشباب يشعر بحالة من الاحباط واليأس والعديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية ولابد من علاج تلك المشاكل حتى لا يكون الشاب الكويتي عرضة للاستهداف.

ومن ناحية أخرى، اكد عبدالله ان الحاجة ماسة لتغليظ العقوبات لاسيما ان اليوم من آمن العقوبة اساء الأدب ولابد من اعادة النظر في التشريعات والقوانين.

وأكد عبدالله ان المسؤولية ملقاة على المجتمع ككل ممثلة في الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وجميع مؤسسات الدولة، فلابد ان يقوم كل فرد بدوره بشكل ممنهج وصحيح.

ومن جانب آخر، اشار عبدالله الى مسألة خطورة التركيبة السكانية حاليا في الكويت فلا يعقل ان يكون عدد المواطنين مليونا و200 الف مقابل مليونين و800 الف وافد، مشيرا الى ان تلك الاعداد تدق ناقوس الخطر حول وجود خلل امني اقتصادي اجتماعي، لافتا الى أنه ستبدأ في شهر يناير المقبل المشاريع النفطية في محطة الزور ومشروع الوقود البيئي وهناك تقريبا حوالي 70 ألف عامل سيدخلون إلى الكويت ولم نسمع حتى يومنا هذا عن ان هناك مدينة عمالية ستنشأ قريبا.

وأكد عبدالله أن الكويت تعاني اليوم من أزمة سوء الإدارة بسبب غياب التفكير المنهجي السليم، مستغربا وجود هذا الكم الهائل من المشاكل في الكويت في ظل غياب وجود مركز تأهيل.

وأفاد عبدالله بأن الدولة تفتقر الى العمل المتكامل، موضحا ان الحكومة تعمل بشكل منفرد، وكل وزارة من وزارات الدولة تعمل بمفردها ولا توجد قيادة حقيقية في الحكومة، فهي تعمل وفق «ردود الأفعال»، مشيرا الى ان لدينا في الكويت الأمانة العامة للتخطيط والتنمية والمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية ولكن ليست لديها القدرة على القيادة، فهناك خلل في هيكلة الدولة فيما يخص من يقود العمل التنموي «والشق عود» ونأمل تصحيحه بكافة الطرق المشروعة.

وتساءل عبدالله عن وجود دراسة علمية واحدة في الكويت توضح أسباب التعاطي، مؤكدا على أهمية دور الأسرة وبنائها ولكن الحكومة مقصرة في هذا الجانب، مطالبا بعمل دراسة خاصة بمعرفة أسباب حالة الانكسار والاحباط التي يعاني منها معظم الشباب الكويتي اليوم من اجل حمايتهم لاسيما مع انتشار الفساد والبطالة.

وتحدى عبدالله وزارة الإعلام على قدرتها ان تكون فاعلة في المجتمع، مؤكدا ان التواصل مع الجيل الحالي يختلف عن الاجيال الماضية، لافتا الى ان وسائل التواصل الاجتماعي هي لغة التواصل الحالية بين جيل الشباب.

الكويت وطن مستهدف

وتحدث وكيل وزارة الإعلام المساعد لشؤون التلفزيون يوسف مصطفى موجها كلمة شكر من الإعلام الى جريدة «الأنباء» قائلا: هذه الصحيفة التي عودتنا على تبني القضايا الكويتية وتحدثت لاحد المستشارين في وزارة الإعلام ان جريدة «الأنباء» رسمت لنفسها خطا منذ ان انطلقت في سماء الإعلام المقروء في الكويت ولازالت محافظة عليه وهذا يكسبها احتراما كبيرا ليس فقط على المستوى الشعبي وانما على المستوى الإعلام كذلك.

لافتا ان صحيفة «الأنباء» هي الصحيفة المتواجدة باستمرار في برامج إذاعة وتلفزيون الكويت وهي الصحيفة التي ترعى وتتبنى الكثير من البرامج الإعلامية في إذاعة وتلفزيون الكويت بما يدل على حرصها على الاهتمام بالقضايا التي تكون محل نقاش وتشكل قضية راي عام.

واكد مصطفى اننا امام مشكلة حقيقة ولابد ان نضع امامها الكثير من علامات الاستفهام حول مسببات المشكلة ولماذا ظهرت ونحن نعلم بان الكويت وطن مستهدف ونعلم بان الشباب الكويتيين مستهدفين في عقيدتهم ودينهم وثقافتهم وموروثهم واخلاقياتهم وعندما يرى المتربصون بان الجبهة الداخلية للكويتيين جبهة متماسكة امنيا ليس لهم الا الدخول من الأبواب الخلفية واحد تلك الأبواب هي نافذة المخدرات وما يصدر من مسميات كثيرة تحت هذا البند.

متابعا: ونضع علامات استفهام كثيرة حول اداء المؤسسات في الدولة ومؤسسات المجتمع المدني ولماذا نرى دورها متواضعا في هذا المجال وهل نحتاج الى خطة طوارئ فمهما بلغت الخطة الأمنية من قوة باعتقادي انها ستظل ناقصة ما لم تكن مدعمة بجهود كبيرة من وزارات معنية أخرى كوزارة الإعلام التي اصبح الإعلام بها اليوم هو خط الدفاع الاول لكثير من القضايا في المجتمع بالإضافة الى وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة الداخلية من خلال إدارة الإعلام الأمني والتواصل المستمر ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تأتي تحت مظلتها جمعيات النفع العام وما شابه من المؤسسات التي تعني بشباب الوطن.

وقال مصطفى: ان الشفافية المطلوبة من الإعلام لطرح تلك القضية على المجتمع هي غايتنا، فنحن نسعى دوما لوضع المجتمع في الصورة واطلاعه على حقيقة الوضع القائم مشيرا الى ان البرامج القيمية تاتي في مقدمة اولويات القيادة الإعلامية ولدينا خطة مرسومة تحاكي الخطاب الإعلامي لوزارة الإعلام وللتوجهات العامة للدولة ورسمنا خطة بتوجيهات من وزير الإعلام لكي نترجمها خلال العام المقبل، مؤكدا على اهمية المسؤولية الاجتماعية متسائلا عن دور الجمعيات الخيرية التي تصرف الكثير في الفعاليات والملتقيات في التصدي لقضية المخدرات على سبيل المثال.

عدنان الراشد: نطالب برصد ميزانية لأفضل وأضخم مسلسل يتم عرضه خلال رمضان المقبل للتحذير من المخدرات

قال نائب رئيس تحرير جريدة «الأنباء» الزميل عدنان الراشد: لا يمكن علاج أي مشكلة في المجتمع من خلال ردة الفعل، متمنيا من وزارة الإعلام رصد ميزانية لأفضل وأضخم مسلسل يتم عرضه خلال شهر رمضان المقبل ويسلط الضوء على كل المشاكل التي تواجه المجتمع، ومنها قضية المخدرات ويصرف عليه بالشكل الصحيح ويتم دفع اجور الممثلين من دون «مناحرة».

كما تمنى الراشد من وزارة الداخلية الا يحرصوا فقط على ذكر أسماء افراد الشرطة في الأخبار الصحافية، بل يفترض اعلان اسم تاجر المخدرات التي تم القبض عليه حتى يكون عبرة لمن يعتبر، اما من قام بالقبض عليه فتتم مكافأته داخل الوزارة.

يوسف عبد الرحمن: نطالب بحملة وطنية شاملة للتحذير من آفة المخدرات

نقل مستشار رئيس تحرير جريدة «الأنباء» الزميل يوسف عبدالرحمن تحيات رئيس تحرير الجريدة الزميل يوسف المرزوق، مشددا على أهمية التوصيات العملية القابلة للتنفيذ، متمنيا ان تأخذ الندوة اجراءات عملية مكتوبة تحول الى ورقة وطنية عبر حملة وطنية شاملة تحذر من مخاطر تلك الآفة التي تفتك بشبابنا.

وقد حذّر عبدالرحمن من الخطر القادم المتمثل في المخدرات الرقمية او الالكترونية، مشددا على ضرورة التنسيق بين وزارة الإعلام والمواصلات والداخلية لمواجهة ذلك الخطر القادم.

توصيات الندوة

ـ ضرورة تكاتف وتوحيد جهود وزارات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في مواجهة آفة المخدرات.
ـ إعادة النظر في التشريعات والقوانين الخاصة بتجريم المخدرات سواء الخاصة بالتاجر او المتعاطي وتغليظ العقوبة.
ـ التأكيد على دور الأسرة في المحافظة على ابنائها وتنشئتهم تنشئة إسلامية أخلاقية سليمة تحصنهم من الوقوع في فخ المخدرات.
ـ لابد ان تتبنى الدولة مشروعا وطنيا متكاملا لمواجهة المخدرات والحاجة ماسة لعمل منهجي سليم.
ـ لابد ان توجه وزارة الأوقاف أئمة المساجد بالتركيز على التربية والاخلاق في خطبة الجمعة.
ـ تسريع الاجراءات القضائية الخاصة بالمحاكمات المتخصصة بقضايا المخدرات.
ـ ضرورة عمل دراسة علمية بمشاركة كل الجهات المختصة لمعرفة أسباب انتشار المخدرات في مجتمعنا ووضع أنسب الحلول للقضاء عليها.
ـ التوجه سريعا من قبل المؤسسات والجهات لاستخدام أقوى الاسلحة وهو سلاح الإعلام للكشف عن حقيقة الأمور وتحصين المجتمع بجميع طوائفه وشرائحه من جميع ما يعترض التنمية والناشئة والاتجاه نحو مستقبل مشرق لهذا الوطن الجميل.
ـ انشاء محكمة خاصة مختصة بقضايا المخدرات.

د.عمار الصايغ: الشبو يسبب إدماناً نفسياً وسيكولوجياً لمتعاطيه وهو مادة محفزة ومثيرة تؤدي إلى الهلاوس والأوهام

فايز الظفيري: عقوبة تاجر المخدرات وفقا للقانون تكون مشددة ولكن الإشكالية في تطبيق القانون

بعد الجرعة الأولى من الشبو يشعر المتعاطي بالانهيار النفسي والكآبة والضعف الشديد ما يجعله يرغب في جرعة أخرى

مشهور الهذال : متعاطو الشبو تتراوح أعمارهم بين 16 و25 عاماً وهناك الكثير من البرامج الدينية والثقافية التي تبث عبر تلفزيون الكويت

د.سعد العنزي: نعاني اليوم من مآسٍ سلوكية عديدة وليس الشبو فحسب

وزارة الأوقاف مقصّرة في معالجة قضية المخدرات وأيضا وزارة الشؤون